وعن حاجته فقالت الفتا اني اريد مجمر ملمع مذهب
مرسوم جرهم فنادى التاجر بغلام له وامره
ان ياتيه بسفط من وسط الدكان فاتى به
ففتحه واخرج منه جملة مجامر فتخيرت الفتا
منها واحد واشترته منه بعشرين دينارا ذهب
واخذت الفتا وانصرفت الى دارها واذا بالعجوز
قد اقبلت عليه فدفع اليها ذلك المجمر فامرته
ان ياتيها بجمرة نار فاتاها بها فاحرقت منه
موضعين ثم طوته واخذته من الفتا وانصرفت
الى دار التاجر ابو الفتح وطرقت الباب قالت مريم
الحافظه وكانت لها صحبة بام الجارية فقالت
لها الجارية ما حاجتك ان امي ما هي عندنا فقالت
يا بنتي قد ادركني وقت الصلاه واريد ان اتوضى
عندكم لما اعلم من طهارة ما بكم فامرتها بالدخول
فدخلت وسلمت عليها ودعت لها ثم قامت الى
بيت الوضو فتوضت وخرجت وقالت يا بنتي
انظري لي مكان لا يمشيه الجوار والخدم ولا
فيه احد اصلي فيه الفرض فاخذتها وادخلتها
المنزل حقها الذي يجلس فيه صاحب الدار
فوقفت تصلي وتركع وتدعوا وقد اغلقت
الباب حق المجلس ثم دست المجمر تحت

الوساده

الوساده ثم اقبلت على الصلاه وعلى المراه
تدعو لها وترقيها من عيون الناس ومن
الوسواس والمراه كالضيا اللامع والبدر
الساطع ثم ان العجوز تودعت وانصرفت
عنها فلما كان اخر النهار ودخل ابو الفتح على
زوجته وجلس مكانه على عادته فاتت بالطعام
فاكل وغسل واتكا على الوساده واذا بالمجمر
تحتها فلما ابصره امهل زوجته تمضي في بعض حوايج
فلما انصرفت اخرج المجمر ونظره وتامله
واذا هو المجمر الذي باعه من الفتا بعينه بعد
ان تحرق فيه وتحققه فظن التاجر باهل السو
وتيقن انه قد اتى عليه من قبل زوجته وانه
ان اظهر ذلك فضح نفسه وسقط ذكره عند
الخليفه وعند الناس فلم يسعه غير السكوت
ولم يخاطب زوجته بشي من ذلك بل انه احضرها
اليه وقال يا مريضتي قد بلغني ان امك
مريضه وقد اذنت لك بالمسير اليها الموضع حقها
عليك فنهضت وهي تبكي مما نالها على امها وخرجت
مسرعة وفوادها يتلهف فدخلت على امها
واذا انها قوية صحيحة ما بها شي من الالم
ولا بليه فعرفتها بمقالة زوجها فبينما